

من الإلقاء فن الإلقاء صفحة 115 هو فن استخدام الكلمة استخداماً مؤثراً في مجالات الاتصال بالجماهير المختلفة، كالخطبة والمحاضرة والإذاعة والتمثيل. والاحتکاك، والترقیق، والتفحیم والمد، وفن الإلقاء هو : فن تجمیل الكلام. وبالحركة، والإشارة مجتمعة في وقت واحد، ابتعاد الإفهام والتأثير، ثم الإفهام؛ ويهدف التنظيم والتهدیب إلى جعل الصوت مناً مطواعاً، بحيث يستجیب لكل التغيرات التي تقتضیها الحالة التي يمر بها الملقی، ومن مهمات فن الإلقاء أن يطور الصوت، ومعبراً. ومن ناحية الطبقات الصوتية المختلفة، وتوسيع المدى الصوتي. 2- تطوير التلفظ من ناحية الوضوح، ومن ناحية الاعتناء بالوقف، ومن ناحية الموسيقی الكلامية، ومن ناحية سرعة أو بطيء الكلام. 3- تطوير الإحساس بالكلام، ونقل تلك المشاعر إلى المتلقی. صفحة 116 الباب الثاني وتناسب أسلوب الإلقاء مع الحالة التي يمر بها الملقی، والمكان الذي هو فيه، والزمان الذي يمر به. ويرتبط بالإلقاء موضوعان أساسيان هما: الإيقاع والنبر، أما الإيقاع فهو: حركات موزونة تتكرر وفقاً لنظام خاص، أي هو دقات وسكنات تتتابع بمیزان في . ولكن يبقى في كل حالة محتفظاً بدقاته وسكناته . والإيقاع موجود في النثر كالشعر مع فارق جوهري واحد هو : أنه في النثر تتطابق الوحدات اللغوية، وأما في الشعر فضرورة المساواة بين الوحدات الإيقاعية كثيراً ما تقضي بأن تنتهي في وسط اللفظ دون أن تکمل الجملة (2) . كيفية التحسس بالإيقاع : ومعرفة خواصها ومميزاتها شيء أساسی وجوهري في معرفة إيقاع كل جنس على انفراد. ومن هنا يمكن القول: إن تحسس الإيقاع عند القيام بدور معین، مثلًا، من أهمها: 1- دراسة النص الأدبي بشكل جيد وعمیق، 2- دراسة النص الأدبي من حيث معرفة خصائص ومميزات ذلك النص، 3- لابد من معرفة المعنى الذي يحتوي عليه النص، كذلك معرفة الأفكار والأحاسيس التي تساعده الملقی من تحسس الإيقاع المناسب. 4- التنبه لتراتيب الجمل والعبارات التي تعطی الملقی فرصة اكتشاف الإيقاع الصحيح المطلوب (هل الجمل طويلة أو قصيرة؟ . إلخ). 5- تمثل الموسيقی النفسية والداخلية للنص. ويعني النبر إشباع مقطع من المقاطع بأن يقوى إما ارتفاعه الموسيقي، أو مداه، أو عدة عناصر من هذه العناصر في الوقت نفسه، وذلك بالنسبة إلى تلك العناصر في المقاطع المجاورة. ومن أهم العوامل التي تؤثر في النبر: صفحة 117 1 - المد: هناك حروف لها قابلية على المد والقصر، فإن استطالتها أو تقصیرها يؤديان إلى الإشباع أو إلى التخفيف على المقطع الصوتي، أو الألف في (باسقة)، أو الواو في (ستون). 2- التنغیم: إن إمكانیة استعمال طبقتين صوتیتين أو أكثر في الحرف الواحد تؤديان إلى تنغیم الحرف، أو الألف في كلمة (حرباء). 3- التأثير بالمجاورة كما هي في حالات الإدغام، الإلقاء والإدغام، دراسة النص : على كل من أراد أن يلقي نصاً أن يتتبه إلى الأمور الآتية: 1- دراسة النص دراسة جيدة ومتعمقة. 2- التأكد من سلامته النص لغة ونحو، 3- التعرف إلى المناسبة التي قيل فيها النص. ومتى يطيل هذا الوقوف، ومتى يعمل على تقصیره. ومعرفة الجمل الخبرية من الإنسانية . 8 - التنبه إلى الإبدال والإعلال، والإدغام، والإظهار، والإخفاء، والقلب، والنبر، والتنغیم. صفحة 118 الباب الثاني وقفه موجزة للتعریف ببعض هذه المصطلحات : الإبدال هو إزاحة حرف صامت غير معلول، كإبدال تاء (افتغل) طاء، في مثل : اصطبر، وداداً في مثل: ازدجر، وكإبدال الواو تاء في مثل: اتصل، وهكذا. الإدغام: وهو لغة الإدخال، وحروف الإدغام ستة مجموعه في كلمة (يرملون). ويقسم الإدغام باعتبار الغنة وعدتها إلى قسمين: أ- إدغام بغنة: وهو الإدغام الذي تظهر فيه الغنة بمقدار حركتين، نحو: ﴿ مِنْ وَالِّ ) 1 الرعد : 11 [ . وَمَنْ نُعَمِّرْهُ ﴾ [يس: 68] ، وحروفه مجموعة في كلمة (ينمو). والغنة صوت يخرج من الخيشوم ملازم للنون والميم. ب- إدغام بغير غنة: هو الإدغام الذي لا تصاحبه الغنة، وحروفه الراء واللام. الإظهار: وهو لغة البيان، وهذا التعريف يعني أن تخرج النون الساکنة أو التنوين من مخرجها دون غنة زائدة، لأن الغنة صفة أصلية في النون ولها مراتب، ولا يجوز حينها الوقف على النون الساکنة أو التنوين بقطع الكلام وأخذ الهواء، ولا السكت دون تنفس، ولا تشديد النون الساکنة أو التنوين أو الحرف الذي يليهما. صفحة 119 وأحرف الإظهار ستة، وجميعها تخرج من الحلق، وهي: الهمزة والهاء والعين والهاء والعين والخاء، وهو لغة الستر، وأما اصطلاحاً : فهو النطق بالنون الساکنة أو التنوين بحالة بين الإظهار والإدغام عارية عن التشديد، وحروف الإخفاء هي الحروف الباقية بعد حروف الإظهار الستة، وهي خمسة عشر حرفًا، جمعها صاحب تحفة الأطفال في صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقدیم ضع ظالماً القلب: هو لغة التحويل، فإذا وقعت الباء بعد النون الساکنة أو التنوين وجب عندها ما يلي: أ- قلب النون الساکنة أو التنوين ميماً. والغنة هنا صفة للميم، ويكون إخفاء الميم بإضعافها وذلك بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان. أَنْ بُورِكَ ﴿ ، والانتباھ إلى لفظ همزة الوصل. 10 - التنبه إلى المد، والمد إطالة الصوت بحرف المد الثالث، وهي: الألف الساکنة المفتوح ما قبلها، والواو الساکنة المضموم ما قبلها، والباء الساکنة المكسور ما قبلها . 11 - التنبه إلى التفریق بين أنماط الجمل، هل الجملة إثباتية، أو نافية، أو استفهامية ؟ صفحة 120 - وفهم النص يحتاج إلى دراسة تحلیلية له تختلف في عمقها وسعتها من نوع معین إلى نوع آخر، فالنص التمثيلي

يحتاج إلى دراسة حياة الكاتب وفلسفته وآرائه، ومسرحياته التي كتبها . وفي النص الشعري لابد من فهم المناسبة، وفي الخطبة لابد من معرفة نوع الخطبة، ومناسبتها، ومعرفة أجزاء تلك الخطبة . ويجب تذكر أن لكل مقام مقاولاً . ١- التنفس الخاطئ، بـ عدم قدرة أدوات التشكيل على العمل. ح - الخطأ في مخرج الحرف، أو في تكوين الحرف. د - العيوب التشريحية الأخرى التي قد تصيب أدوات التشكيل فتعطل عملها . . صفة 121 وفقة عند بعض الأساليب البلاغية يتطلب الإلقاء دراية ببعض الأساليب البلاغية.

وهنا يمكن الوقوف عند بعض هذه الأساليب، والقضايا التي يجب على الملقي أن يعرفها؛ ومنها : الفصاحة والبلاغة ١- الفصاحة: هي الألفاظ البينة الظاهرة، والمأنوسه الاستعمال بين الكتاب والشاعر لمكان حسنها. والكلمة الفصحة هي التي تخلو من عيوب ثلاثة؛ ب - ضعف التأليف. وهذه الملكة تتكون بكثرة الاطلاع، د - التأثير. يستطيع بها أن يؤلف كلاماً بليغاً في أي غرض يريده، فالبلigli يحتاج إلى : أ- موهبة. الخبر والإنشاء : معنى الخبر : والمقصود بصدق الخبر مطابقته للواقع، والمقصود بکذب الخبر عدم مطابقته للواقع. فهذا خبر يحتمل الصدق والكذب. فإذا خرجنا من البيت وتأكدنا من حضور الزائر، فالخبر صادق وإن لم نر الزائر فالخبر كاذب. وهو ما لا يحصن مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلطفت به. ويقسم إلى قسمين: طليبي، وغير طليبي. ويضم الإنشاء غير الطليبي مجموعة من الصيغ، منها: أفعال المدح والذم، وصيغتا التعجب، وأفعال الرجاء، وكم الخبرية، ورب. أما الإنشاء الطليبي فيضم: الاستفهام، والأمر والنهي، والتنعيم، ومن هذه المعاني: الدعاء، والالتماس، والتعجب، والتوييج والتحسر، والتهويل، والتكثير - بعض المعاني البلاغية التي تفيدها أساليب من الإنشاء الطليبي: والمخلود الخالق. ومثال ذلك قول المتنبي يخاطب سيف الدولة (٨): إذا الجود أعط الناس ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنا قائل صفة 123-2 الالتماس، ويكون بين نظيرين متساوين منزلة وقدراً ، فهو طلب الند من الند، والصديق من الصديق. يا خليلي قربا لي ركابي واسترا ذاكما غدا عن صحابي ٣- النصح والإرشاد، ومثال ذلك قول خالد بن صفوان لابنه : دع من أعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية". صلى ٤- التهديد، فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ . ٥- التمني، ألا أيها الليل الطويل ألا انجل ومثاله قوله تعالى: ﴿فَأَنْتُمْ بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١). ٦- الدعاء، ومن معاينيه البلاغية: ١- الدعاء، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ فُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا﴾ . ٧- الالتماس، فلا تقليني إن رأيت صبابتي قوله تعالى: ﴿لَا تَسْتَأْلُوا عَنِ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ (١٥) ومثال ذلك قول النساء (١٦): أعني جودا ولا تجدهم إلا تبكيان لصخر الندى الخ صفة 124 الاستفهام ومن معاينيه البلاغية ١ - الأمر، قوله تعالى: . ٢ - النهي، قوله تعالى: . ٣- التحسر، قوله تعالى: . ٤- التهويل، قوله تعالى: . ٥- التعجب، قوله تعالى: . ٦- الالتماس، قوله تعالى على لسان إبليس : . ٧- مُلْكٌ لَا يَبْلِي﴾ (٢). ٨- التقرير، قوله تعالى:

الرصافي (٢٣) : قوله تعالى : . ٩- من أية الطرق يأتي مثال الكرم أين المحاجم يا كافور والجل؛ ١٠- التقرير، قوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدَرَكَ﴾ (٢٦). و التسوية: قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٧) ومثاله قول المتنبي يخاطب سيف الدولة (٢٨) : يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخدام وأنت الخصم والحكم ١١- التحسر، يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٢٩﴾ . صفة 125-3- التعجب، قوله تعالى: . ١٢- الندب، فوا أسفًا ألا أكبُّ مُقْبَلًا لرأسك والصدر الذي ملنا حزما ! يا قلب ويحك ما سمعت لناصح لما ارتمت لا انتي ملما كقول الشاعر: يا لقومي ويا الأمثال قومي لأناس عتهم في ازيد احاديث الوصل والفصل: الوصل: هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة، أو دفعاً للبس يمكن أن يحصل، ولو موقع متعددة . أو بمنزلة المحدثين، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْلِهِمْ رُؤْبِدًا﴾ (٣) . ويمكن القول: إنه يتحتم الوصل عندما تختلف الجملتان في الخبر والإنشاء، فمثلاً لو سألت صديقك عن صحة أخيه، فتقول له: هل شفي أخوك؟ فإذا قال لك: "لا، فهو مخطئ في التعبير، وهو على كل حال لا يقصد هذا. لذلك صفة 126 وجوب الوصل في هذا الموضع، والقول: "لا، والتقدير "لا، لم يشف من مرضه". هذه هي الجملة الأولى، الإيجاز والإطناب : الإيجاز أو هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف، أ- إيجاز الحذف ويكون بحذف شيء من الجملة دون أن يختل المعنى لوجود قرينة تدل على المحفوظ. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَسَلَلَ الْقَرْيَةَ. أَيْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ. ب - إِيجازُ الْقُصْرِ، وَيَتَحَقَّقُ بِأَدَاءِ الْمَعْنَى الْكَثِيرَةِ بِالْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ دُونَ حَذْفِهِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ . فإن معناه كثير، ولفظه يسير. هو زيادة اللفظ بعبارات إضافية إلى اللفظ الأصلي لغاية الفائدة، وقد تكون زيادة اللفظ لغير فائدة، فلا تسمى إطناباً، بل هي تطويل وحشو. ويأتي الإطناب في الكلام على أنواع مختلفة؛ لأغراض بلاغية، كإلاضاح بعد الإبهام، والتذليل والاحتراس، ولابد من ملاحظة أن الإيجاز يحسن في مواقف، فلكل مقاولاً. التشبيه: هو إلحاقي أمر بأمر آخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة، أو ملحوظة، ولو أنه نوع متعدد.

الفتاة كالزهرة (في رقتها)، وقد يقلب التشبيه زيادة في المبالغة نحو : لأن غرة الصباح وجه الملك. صفة 127 الاستعارة: ضرب

من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، وهي عدة أنواع . ومن أمثلة ذلك بكت السماء، الكنية مع جواز إرادة المعنى الأصلي، أو هي اللفظ الدال على معنيين مختلفين، حقيقة ومجازاً من غير واسطة لا على جهة التصرير. وتقسام إلى عدة أقسام . ومن أمثلتها قوله تعالى . سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (36) كناية عن المهانة والإذلال. مَكْظُومٌ (37) ، فصاحب الحوت كناية عن النبي يونس عليه السلام. ثرأ كان أم شعرا، (38) ، ونحو قوله تعالى: ﴿ . حَيْثُ الطَّبَاقُ فِي الْلَّفْظَيْنِ (تعلم ولا أعلم) . والثاني طباق السلب.